

## شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 51

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين.  
اللهم اغفر لشيخنا والحاضر وجميع المسلمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في الأصول الثلاثة -

00:00:02

قال رحمة الله وله من العمر ثلاث وستون سنة جزاك الله خير احسن الله اليكم قال رحمة الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم -

00:00:22

الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا -

00:00:46

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادت ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا -

00:01:08

اما بعد فقد مضى الكلام في هذا الاصل الثالث الا وهو معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذكرنا انه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العدناني العربي -

00:01:28

وقد ذكر الشيخ هنا ان هاشم من قريش وهم الفخذ الذين يرجع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم من قريش وهم ايضا آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال وقريش من العرب -

00:01:56

يعني من العرب المستعربة حينما ذكر ان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام يعني العرب المستعربة لا العرب العاربة وكان عمره صلى الله عليه وسلم يوم ان توفي -

00:02:20

ثلاثة وستين عاما منها اربعون سنة قبل النبوة فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث وعمره اربعون سنة ومنها ثلاثة وعشرون عاما رسولا نبيا صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:02:42

نبيا باقرأ وارسل بالمدثر وببلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد نبي صلى الله عليه وسلم باقرأ فسورة اقرأ مطلعها الخمس ايات الاولى من هذه السورة اول -

00:03:13

ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح من كلام اهل العلم وبهذا الوحي كان صلى الله عليه وسلم نبي وقد سبق هذا بالرؤيا الصالحة التي كان يراها صلى الله عليه وسلم -

00:03:37

اذ كان لا يرى رؤيا الا وحدث ما اخبر به او ما اخبر به في المنام كأن ذلك فلق الصبح لكن هذا ارهاص ومقدمة لما هو مقدم عليه صلى الله عليه وسلم -

00:03:58

من مقام النبوة الشريف وبيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع في غار حراء حب اليه ذلك يخلو بنفسه ويتأمل في هذا الكون ويجلس الليلي ذوات العدد -

00:04:20

في غار حراء ثم يعود فيتزود لجولة اخرى وخلوة اخرى واذ كان هناك جاءه جبريل عليه السلام ففطه يعني ظمه حتى بلغ منه الجهد ثلاث مرات وكل ذلك يقول عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ -

00:04:44

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما انا بقارئ لم يكن ممتنعا من الاجابة انما كان مخبرا انه لا يحسن القراءة وفي المرة الثالثة قال

جبريل عليه السلام اقرأ باسم رب الذي خلق - 00:05:14

خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ثم فتر الوحي بعد ذلك ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة رضي الله عنها - 00:05:34

وهو يقول زملوني زملوني دثروني فقد اصابه صلى الله عليه وسلم الخوف من اه او بسبب هذا الذي رأه وهو شيء عجيب طمأنته رضي الله عنها بان الله لن يخزيه ابدا - 00:05:54

ثم ذهبت به الى ورقة ابن نوفل رضي الله عنه فاخبره انه الناموس الذي نزل على موسى عليه السلام وهكذا جميع الانبياء يوحى اليهم وهذا الملك هو الملك الموكيل بالوحي - 00:06:19

ثم ارسل صلى الله عليه وسلم بالمدثر اذا كان نبيا بسورة اقرأ ورسولا بسورة المدثر ولما كان ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم بدأبعثة العامة وبدأ الدعوة العامة - 00:06:39

لي جميع اهل مكة كما قال جل وعلا قم فانذر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وببدأ يدعوا الى التوحيد وبلده صلى الله عليه وسلم مكة ولد صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

باتفاق العلماء في مكة ثم هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبها توفي اذا مولده صلى الله عليه وسلم بمكة ووفاته بالمدينة ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بالاتفاق - 00:07:23

بل بنص الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر يوم الاثنين وصيامه قال ذاك يوم ولدت فيه وهو اليوم الثاني عشر من ربيع الاول على قول وعلى قول اخر هو اليوم التاسع - 00:07:42

من ربيع الاول وكان هذا عام الفيل وقد ذكر بعض المحققين ان ذلك كان سنة احدى وسبعين وخمسة مائة من الميلاد سنة احدى وسبعين وخمسة مائة من الميلاد فهذا هو ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأ بلده مكة - 00:08:00

احسن الله اليكم قال رحمة الله وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد هذه هي خلاصة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالنذارة عن الشرك - 00:08:24

ويدعو صلى الله عليه وسلم الى التوحيد هذه خلاصة مرکزة لدعوته صلى الله عليه وسلم وهي دعوة جميع الانبياء والمرسلين اهم قضية واكبر قضية في دعوتهم جميعا هي الدعوة الى التوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:08:42

ولا شك ان الاجماع قد انعقد على ان اعظم ما في دعوات الانبياء والمرسلين وما في كتب رب العالمين هو توحيده سبحانه وتعالى ولذا فليس بعجب ان تكون هذه القضية - 00:09:04

اهم قضية يدعو اليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كلهم كان ينادي ويصبح في قومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:09:24

كانت تلك الامم جميعا تعيش مشكلات اقتصادية تعيش مشكلات اجتماعية تعيش مشكلات اخلاقية تعيش مشكلات شتى ولكن تبقى القضية الاصغر والابرز والتي شمر لها الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ساعد الجد - 00:09:44

هي قضية التوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له ولد النبي صلى الله عليه وسلم افتتح دعوته بالتوحيد قولوا لا اله الا الله تفلحوا واختتم دعوته ايضا بالتوكيد وفي اخر لحظات حياته صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحرذ ما صنعوا وفيما بين ذلك كانت قضية التوحيد تشمل اكبر مساحة من دعوته الشريفة عليه الصلاة والسلام اذا كان ذلك كذلك - 00:10:29

فعلى الدعاء الى الله جل وعلا ان يسيروا على نهجه صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فيا معاشر الدعاة يا معاشر طلاب العلم ليكن لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

اسوة حسنة بالعنابة بالتوحيد لتكون قضية التوحيد اول قضية واهم قضية واكبر قضية في دعوتكم ولا شك ان الدعوة الى التوحيد ليست محصورة في المجتمعات التي تنتشر فيها المخالفات العقدية - 00:11:09

بل ينبغي ان تكون الدعوة الى التوحيد حتى في المجتمعات التي قد صفت وخفت فيها مظاهر الشرك بالله عز وجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:11:33

انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً سبحان الله هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

هؤلاء ائمة التوحيد ابعد الناس عن الشرك ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ عليهم العهد والبيعة على ان لا يشركوا بالله شيئاً و في هذا احاديث شتى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

اقول اذا كان ذلك مهما في مجتمع صاف موحد فكيف والمجتمعات الاسلامية اليوم تعاني من مشكلات عقدية كبرى اليأس حرباً بالدعاة وطلاب العلم ان يجدوا ويجهدوا في الدعوة الى التوحيد - 00:12:27

هل تعلمكم الذين يدعون غير الله عز وجل يهتفون باسم اموات ويتركون رب الارض والسماءات هل تعلمكم الذين يلتجأون الى القبور ويتمسحون بالاعتاب ويتبرون اه القبور ويتمسحون بها - 00:12:50

كم الذين يذبحون ويطوفون في هذه القبور وينذرون لها وكم الذين يعتقدون ان الله تعالى في كل مكان وكم الذين يعلقون التمائم والخيوط على السواعد وعلى الاعناق وكم الذين يذهبون الى السحر والكهان - 00:13:17

والمشعوذين ويطلبون السعود او النحوس او كشف شيء دفع النحوس او كشف شيء من امور الغيب او يتعلقون بالابراج ويعتقدون فيها ويقرأون المجلات المخصصة لهذا الامر وكم الذين يقعون في انواع من البدع العقدية والعملية - 00:13:46

كم الذين ضعف اعتقادهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وربما اصروا ينظرون الى الشريعة بانها شريعة ناقصة لا تستوعبوا مجريات وحوادث هذا العصر الحديث او الذين يتقدرون من بعض احكام الشريعة - 00:14:14

او يصفونها بالوحشية ويقع في قلوبهم ويحالجها شيء من الشك في دين الله سبحانه وتعالى حينما شرع الله الحدود وجعل القوامة للرجل لا للمرأة باستقلال او امر بكون المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم - 00:14:39

او امرها بالحجاب او نحو ذلك من هذه الاحكام الشرعية العظيمة ويفعني هذا انه وسائل تداب ليل نهار في اضعاف التمسك بالتوحيد والاعتصام بحبل الله عز وجل فظائيات اضخم بها الفضاء - 00:15:04

وشبات تصطاد الذين ضعف ايمانهم او ضعف علمهم وتثبت فيهم الشبه الالحادية واللا دينية او التي تطعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم او تطعن في اهل العلم وتقلل من مكانتهم في النفوس - 00:15:28

الى غير ذلك من هذا المكر الكبار الذي يدأب عليه شياطين الانس والجن ابعد هذا انه يضعف الدعاة الى الله في الدعوة الى التوحيد ويترك الهمة العالية في اه الهمة العالية والنشاط - 00:15:52

في الدعوة الى التوحيد بناء خطبهم ودورسهم وكلماتهم ومقالاتهم على هذا الامر العظيم ان هذا في الحقيقة لامر مؤسف جداً ربما تجد من بعض الدعاة وطلاب العلم من يتناول قضية التوحيد لكن يتناولها على قلة - 00:16:15

ويتناولها ايضاً على ضعف ويتناولها ايضاً على اجماله ولا يفصل ولا يبين ولا يحقق والناس والله يا اخوانى احوج ما يكونون في هذا الزمان الى هذه القضية العظيمة الى بيان تفاصيل المعتقد - 00:16:43

والى دفع الشبهات درء التشكيك الذي آآيوجه الى الناس شباباً وكباراً ورجالاً ونساء القضية هذه يا اخوانى ينبغي ان نتنبه لها الله جل وعلا بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لهذه القضية - 00:17:03

التي هي الاهم على الاطلاق. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد صلى الله عليه وسلم ان كنت من اتباعه فهذا هو الطريق قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:17:28

فإن كنت من اتباعه فدونك طريق الدعوة الى التوحيد فهذه هي سبليه صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فظهر والرز فاهجر. ولا تمن تستكثرا ولربك - 00:17:46

ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر عظمته بالتوحيد وثيابك فظهر. اي ظهر ما لك من الشرك والرز فاهجر

الرز الاصنام وهجرها واهلها والبراءة منها واهلها - [00:18:12](#)  
اخذ على هذا عشر سنين قوله تعالى يا ايها المدثر اصل هذه الكلمة المتداولة ثم ادغمت التاء في الدال فقيل المدثر وادثار هو ما يغطي  
به يلتحف به ويكون من فعل هذا متداولا - [00:18:33](#)

والله جل وعلا وجه هذا الخطاب الى نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان اصبه صلى الله عليه وسلم ما اصبه وقال دثروني دثروني  
زملوني زملوني امره الله جل وعلا بهذا الخطاب باوامر عظيمة - [00:19:03](#)

ابتدأها سبحانه وتعالى بتوجيه الخطاب اليه يا ايها المدثر قم فانذر قم فعل امر انذر فعل امر ايضا ينذر عن الشرك ويدعو الى  
التوحيد وربك فكبر يعني عظمته بالتوحيد ربك - [00:19:26](#)

فكير ولاحظ ان تقديم الاسم الجليل الرب ربك يدل على التخصيص فالذى يجب ان يكبر هو الله سبحانه وتعالى ما قال وكبر ربك انما  
قال وربك فكبر دالة على على الحصر والتخصيص - [00:19:50](#)

قال وثيابك فطهر اختلاف العلماء في تفسير الثياب ومعنى التطهير فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الثياب استعارة عن النفس  
والعرب تطلق الثياب وتريد النفس ومن ذلك قول عتنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه - [00:20:17](#)

ليس الكريم على القناب محرم يعني ظربت نفسه فطعننته بالرمح فيكون المعنى اذا ونفسك فطهر واعظم ما يظهر عنه هو الشرك بالله  
سبحانه وتعالى ثم بقية المعاishi والمحرمات وذهب طائفة من اهل العلم - [00:20:45](#)

الى ان هذه الاية فيها الامر بتطهير الثياب من النجاسة وذلك ان المشركين ما كانوا يعتنون بطهارة انفسهم وثيابهم فامر ربنا جل وعلا  
نبيه صلى الله عليه وسلم والامر له ولامتة - [00:21:10](#)

بالعناية بالطهارة والنجاهة من النجاسة وهذا الذي ذهب اليه الشافعي رحمه الله واستدل هو وغيره من اهل العلم على شرطية اه  
طهارة الثياب في الصلاة ولا شك ان هذا من الواجبات المهمة - [00:21:30](#)

ومن شروط الصلاة ومن الامور التي ينبغي ان يتتبه لها المسلم وقد ذكرت سابقا في درس ماض ان الناس في هذه القضية فرفاني  
ووسط طرف متکاسل ومتنهال ولا يبالي بالنجلسة التي تقع على - [00:21:51](#)

جسده او تقع على ثيابه وهذا متوعد بامر عظيم فقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اكثر عذاب القبر من البول في  
الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم - [00:22:09](#)

لما مر النبي صلی الله لما مر النبي صلی الله عليه وسلم بقبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني ما يعذبان في كبير في  
نظرهما او ما يعذبان في كبير تركه - [00:22:28](#)

وفي رواية قال بل انه لكبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة الاول كان لا يستبرى من البول ولا  
يتتنزف ولا يتتطهر من هذه النجاسة - [00:22:46](#)

فعوقب في قبره والعياذ بالله بل ذكر ابن القيم رحمه الله ان وضع صلی الله عليه وسلم نصف الجريدة على هذه على  
هذا القبر والنصف الاخر على ذاك - [00:23:05](#)

دليل على ان العذاب مستمر الى يوم القيمة قال لانه قيد التخفيف بمدة ماذا بمدة رطوبة الجريدة قال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا  
يعني يعود بعد ذلك العذاب وهذا استنباط ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح - [00:23:25](#)

اذا هذا طرف. الطرف الاخر هم المغالون الذين وقعوا في الوسوسة نسأل الله السلامة والعافية الذين شقوا على انفسهم  
كثيرا في مسألة الطهارة حتى ان احدهم لربما استغرق في دورة المياه - [00:23:48](#)

الوقت الطويل وقد حدثني بعض هؤلاء انه يجلس الى ثلاث ساعات يتطهر بحيث انه يدخل مع دخول الوقت وقد يدرك الوقت للصلاة  
وقد لا يدركه نسأل الله السلامة والعافية كلما غسل شيئا - [00:24:10](#)

يأتيه الشيطان فيقول لا لعل البقعة هنا او هناك وربما غسل الثوب كله ثم يأتيه الشيطان ويقول لا خرج منك شيء ويستمر في هذا  
العناء والعذاب. اسأل الله عز وجل ان يخفف - [00:24:30](#)

عن هؤلاء الاخوة وعلاج هؤلاء باللجوء الى الله سبحانه وتعالى لأن هذا ما هو الا تسلط من الشيطان والشيطان لا ينجيك منه الا رب العالمين سبحانه وتعالى وكذلك الانسان لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله. هكذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:24:45  
ثم عليه ان يعمل بقاعدة مهمة وسهلة وناجحة باذن الله قاعدة الفقهاء لا احتياط لموسوس قاعدة نص عليها الفقهاء لا احتياط لموسوس المشروع الذي يحبه الله منك هو الا تحفظ - 00:25:06

توضأ مرة وتتنظف مرة وصلبي مرة ولا تعد مهما شكت ومهما سوس لك الشيطان لا تلتفت لو قدرنا في حقيقة الحال ان هناك خطأ قد حصل انت مغفو عنك جرب ان تعصي الشيطان مرة واثنتين وثلاث واربع سيس منك ويتركك - 00:25:26

وهذا علاج مغرب لا احتياطا موسوس لا تحفظ اذا كنت ابتكت بهذا او تعرف واحدا ابتك بهذه فاصحه بهذا الامر لا يحاط ويواجه نفسك على الا يحاط لانه يهرب من شيء يوقعه في سخط الله الى شيء يوقعه في سخط الله ما صنع شيئا - 00:25:51  
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك المتنطعون. وهذا والله تقطع القول الثالث في الآية هو ان قوله وثيابك فطهر يعني ارفع ثيابك فان هذا يطهرها وهذا ما ذهب اليه بعض اهل العلم كطاووس رحمة الله - 00:26:12

ان هذه الآية دليل على رفع الثوب وعدم الاسباب والاسباب هو ان ينزل الثوب الى الكعب. والكعب هو العظم الناتئ البارز بين الساق والقدم ولا شك ان هذا الصواب انه محرم ولا يجوز ولو لعدم الخلياء - 00:26:34

اما مع الخيلاء فانه اعظم واسع وشد تحريرها اما بمجرده فالصواب انه محرم والنبي صلى الله عليه وسلم اطلق فقال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار فعليك ان تحذر يا رعاك الله من ذلك الامر - 00:26:55  
ومقصود ان قوله وثيابك فطهر على هذا التفسير يكون بتطهيرها برفعها لان الاسباب مظنة ورود النجاسة ولذلك في صحيح البخاري لما دخل شاب على عمر رضي الله عنه لما طعن - 00:27:14

وذكره بما من الله سبحانه وتعالى عليه من الفضائل فذكره بصحة النبي صلى الله عليه وسلم وجهاده وعدله الى اخره قال عمر رضي الله عنه لوددت ان ذلك لي كفاف لا لي ولا علي - 00:27:37

ثم لما انصرف الشاب لاحظ عمر رضي الله عنه ان ثوبه يكاد ان يمس الارض فقال علي بالグラم نادوه لاحظ خليفة المسلمين وهو طعن وهو على فراش الموت ومع ذلك ما ترك الامر بالمعلوم والهبي عن المنكر - 00:27:54

ولا ترك التنبية على هذه القضية التي هي في نظر كثير من الناس مسألة تافهة فلما دعاه قال يا غلام او قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فإنه اتقى لريك وابقى لثوبك - 00:28:15

هكذا رواية الجمهور في البخاري وعند بعضهم اتقى لثوبك وكلاهما صحيح وكلاهما جاء في روایات اخرى في خارج الصحيح الاكثر انه قال ابقى لثوبك يعني انه لا يهترى بهذا النزول والمسح على الارض - 00:28:34

او انه اتقى لثوبك يعني لا يصاب بشيء من الاوساخ والنجاسات التي قد تكون على الارض قال سبحانه وتعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر الرجز الرزق قراءتان سبعين الرز والريز وكلاهما بمعنى واحد - 00:28:59

واختلف العلماء رحمهم الله في تفسير الرز او الريز وذهب كثير من اهل العلم الى ان الرجز هو الشرك والاوثان وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن مجاهد وعن قتادة - 00:29:26

وعن غيرهم من السلف الصالح وبذلك تكون هذه الآية نهايتها عن الوقوع في الشرك ينهى الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم عن الوقوع في الشرك وهو نهي لامته ايضا - 00:29:45

وذهب طائفة من اهل العلم الى ان الرزق او الرز هو المعاصي وهذا ليس بعيد عن الاول فالشرك معصية وان كان اعظم المعاصي على الاطلاق قال سبحانه ولا تمن تستكثر - 00:30:03

وهذه الآية ايضا اختلف المفسرون فيها فقيل ان الله جل وعلا امر نبيه صلى الله عليه وسلم الا يمنن فيستكثر يعني لا يهدى فينتظر مقابل هذه الهدية هدية اعظم وهذا مما نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:30:23

واما غيره فيجوز له ذلك لكن هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم لا يليق وقال بعضهم ان معنى هذه الآية انه لا يمن على الناس

00:30:47 بيعنته صلى الله عليه وسلم -

فيطلب مقابلاً لهذة الدعوة انما عليه ان يدعوا الى الله مخلصاً في دعوته الى غير ذلك مما ذكر المفسرون في هذه الاية قال سبحانه ولربك فاصبر اما لربك فاصبر يعني لاجل ربك فاصبر - 00:31:03

لاجل اراده وجهه والدار الاخرة فاصبر يعني اخلاص صبرك لله او ولربك يعني لامر ربك فاصبر وكلا المعنيين متلازمان والصبر كما قد علمنا في دروس مضت تنقسم الى ثلاثة اقسام - 00:31:27

الاول صبر على طاعة الله وهذا اعلى انواع الصبر والثاني صبر عن معصية الله والثالث صبر على اقدار الله المؤلمة ولا شك ان من اعطي الصبر فقد اعطي افضل الاشياء - 00:31:48

كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم وما اعطي عبد عطاء خيراً ولا احسن من الصبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. يعني في مكة - 00:32:06

بعد ان ارسل صلی الله عليه وسلم اخذ يدعو الى التوحيد عشر سنين. نعم قال رحمة الله وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس. هذا هو الصحيح والله تعالى اعلم في تاريخ - 00:32:25

المراجـ انه في السنة العاشرة منبعثة والنبي صلـ الله عليه وسلم عرج به الى السماء بجسده وروحـه. وهذا هو الصحيح الذي لا شك فيه وهو الذي عليه جماـهـير اهل العلم - 00:32:44

ان النبي صلـ الله عليه وسلم عرج به بذاته بجسده وبروحـه صلـ الله عليه وسلم صعد الى السماء ونزل عليه الصلـاة والسلام واما من قال ان هذه اـنـ هذا كان - 00:33:01

رؤيا منامية يعني المراجـ فـهـا قول باطل من اقوال اهل الـبدـعـ واما من قال انه عـرـجـ به بـرـوحـهـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـاـ قـوـلـ خـاطـئـ والـصـوـابـ انهـ عـرـيـ بـهـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـجـسـدـهـ وـرـوحـهـ نـعـمـ - 00:33:16

احسن الله اليكم قال رحمة الله وصلـي في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. اذا يكون مجموع العهد المكي ثلاث عشرة سنة وعامة تلك السنين كان النبي صلـ الله عليه وسلم يدعو فيها الى التوحيد - 00:33:37

فحسبـ الاـ ماـ كانـ منـ السـنـوـاتـ الـاخـيـرـةـ فـاـنـهـ كـانـ يـدـعـوـ اـيـضاـ اـلـىـ اـقـامـ اـلـصـلـاـةـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـنـ عـاـمـةـ دـعـوـتـهـ فـيـ مـكـةـ كانت مترکزة على قضية التوحيد. نـعـمـ - 00:33:58

احسن الله اليكم قال رحمة الله والهجرة الانتقال من قال رحمة الله وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة صلـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ بعد ذلك بالهجرة الى المدينة فمـكـثـ فيـ المـدـيـنـةـ - 00:34:16

عشر سنين وهناك كانت عامة الشرائع والاحكام المتعلقة بالعبادات والمتعلقة بالمعاملات والمتعلقة باحكام الاسرة وبالحدود الى غير ذلك. مع ان قضية التوحيد تبقى ايضا هي القضية الاهم في مدينة ومن تأمل - 00:34:33

سيرة وسنة النبي صلـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـرـكـ ذـلـكـ. نـعـمـ بـعـدـ انـ ذـكـرـ اـنـ هـاـجـرـ اـلـىـ المـدـيـنـةـ عـرـفـ لـنـاـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ الـهـجـرـةـ نـعـمـ قال رـحـمـهـ اللهـ وـالـهـجـرـةـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ بـلـدـ الشـرـكـ اـلـىـ بـلـدـ اـلـاسـلـامـ - 00:34:54

والـهـجـرـةـ فـرـيـضـةـ عـلـىـ هـذـهـ اـلـامـةـ مـنـ بـلـدـ الشـرـكـ اـلـىـ بـلـدـ اـلـاسـلـامـ وـهـيـ باـقـيـةـ اـلـىـ انـ تـقـومـ اـلـسـاعـةـ وـالـدـلـيـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ انـ الـذـيـنـ تـوـفـاـهـمـ الـمـلـائـكـةـ ظـالـمـيـ اـنـفـسـهـمـ قـالـوـاـ كـنـاـ مـسـتـضـعـفـيـنـ فـيـ الـأـرـضـ. قـالـوـاـ الـمـنـكـرـ اـرـضـ اللهـ وـاسـعـةـ فـتـهـاـجـرـ - 00:35:12

فيها فـاـوـلـئـكـ مـأـوـاـهـمـ جـهـنـمـ وـسـاءـتـ مـصـيـراـ. الاـ مـسـتـضـعـفـيـنـ مـنـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـوـلـدـانـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ حـيـلـةـ وـلـاـ يـهـتـدـونـ سـبـبـاـلـاـ فـاـوـلـئـكـ عـسـيـ اللهـ انـ يـعـفـوـ عـنـهـمـ وـكـانـ اللهـ عـفـوـاـ غـفـورـاـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ يـاـ عـبـادـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ اـرـضـيـ وـاسـعـةـ فـايـيـ فـاعـبـدـونـ. قـالـ الـبـغـويـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ سـبـبـ نـزـولـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ - 00:35:33

في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلـ الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـنـقـطـعـ الـهـجـرـةـ حـتـىـ تـنـقـطـعـ التـوـبـةـ. وـلـاـ تـنـقـطـعـ التـوـبـةـ حـتـىـ تـنـطـلـعـ - 00:36:02

الشمس من مغربها عندنا هنا ثلات مسائل اولا تعريف الهجرة في تعريفها العام هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام عامه النصوص التي جاءت فيها الهجرة يراد بها هذا التعريف - [00:36:18](#)

الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام ولا شك ان هذا من الامور الواجبة والدليل على ذلك ما اخبر الله سبحانه وتعالى من ان هؤلاء الذين لم يهاجروا هم من الظالمي انفسهم - [00:36:42](#)

وعاتبهم الله سبحانه وتعالى ووبخهم على هذا الملائكة عليهم السلام الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وهذه الآية ذكر ان مأوى هؤلاء جهنم فيه بيان وعيد للعصاة - [00:37:03](#)

وقاعدة اهل السنة في وعيد العصاة انه يفهم من خلال امررين اولا ان العاصي اذا توعد بشيء من عذاب الله او من غضبه او حرمته من الجنة او دخوله من الى النار او غير ذلك - [00:37:27](#)

يفهم ان هذا نص مطلق جاء تقييده في نص اخر وهو قول الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا اي نص يمر بك فيه - [00:37:44](#)

وعيد بالنار ضم اليه ماذا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا هذه الآية فاولئك مأواهم جهنم ها الا ان يشاء الله العفو عنهم. لأن النصوص يجب التأليف والجمع بينها. فإذا كان هناك نص مطلق - [00:38:03](#)

ونص مقيد فاننا نحمل المطلق على المقيد فالله جل وعلا اخبرنا وهو اصدق القائلين سبحانه انه قد يغفر لمن يشاء سبحانه وتعالى من هؤلاء العصاة. الامر الثاني انه لو نفذ الوعيد في حق هذا العاصي - [00:38:27](#)

فإن هذا الوعيد بدخول النار هو وعيد مؤقت لا مُؤبد وعيد ماذا مؤقت مُؤبد يعني سيدخل النار ولكنه ماذا لن يدخل فيها ولن يدخل فيها كم سيمكث فيها؟ الله اعلم - [00:38:52](#)

يمكث مدة يشاءها الله سبحانه وتعالى ويخرجه يعني هذا العاصي من النار اما بشفاعة احد الشفعاء او بمحض رحمة ارحم الراحمين سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا في الحديث القدسي وهو في الصحيحين شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون وبقيت رحمة ارحم الراحمين - [00:39:16](#)

اذا اي نص كما ذكرت تفهمه من خلال هذين الامررين. اولا انه ماذا تحت المشيئة قد ينفذ هذا الوعيد وقد لا ينفذ بحسب مشيئة الله سبحانه وتعالى ولكن تنبه ايضا الى ان طائفه من العصاة لابد ان يعذبوها - [00:39:39](#)

يعني ليس لك ان تقول يمكن ان يعفو الله عن جميع العصاة هذا جائز تحت قدرة الله سبحانه وتعالى لكن لن يكون بل لا بد من تعذيب طائفه من العصاة لابد - [00:39:59](#)

حتى تتحقق احاديث الوعيد التي جاءت في النصوص ومنها احاديث الشفاعة اليه في احاديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم يحد له ربه حدا من اهل النار فيخرجهم نعم - [00:40:12](#)

بلى. اذا هذا يدل على ماذا على ان هناك عصاة سيعذبون قطعا لكن بالنظر الى كل فرد فرد فانه نقول ماذا هو تحت المشيئة ولكن هذا لا يعطي الانسان الامان فما يدركك انك من شاء الله عز وجل - [00:40:26](#)  
العفو عنه ربما تكون من لم يشاً الله العفو عنه الامر الثاني انه ان دخل النار فانه ماذا لا يدخل فيها دخول مؤقت لا دخول مُؤبد  
مؤبد من الذي دخوله مُؤبد - [00:40:47](#)

الكافر عافي الله واياكم من حالهم اذا الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام الاصل فيها انها واجبة. سياتينا بعد قليل الاستثناء هناك هجرات او هجر تفصيلية اخرى ومن ذلك الهجرة من بلد الخوف الى بلد الامان - [00:41:02](#)

اذا كان الانسان يخاف اذا كان الانسان يخاف على نفسه او يخاف على دينه فانه يجوز له ان يهاجر الى بلد يأمن فيه على نفسه وعلى دينه ولو كان البلد كافرا - [00:41:28](#)

بدلليل هجرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحبشة والحبشة اذ ذاك ارض اسلام او ارض كفر برضو كفر لكن هذه الهجرة هجرة ماذا امان يطلب فيها الامان لانهم كانوا في مكة انا لا لا يؤمنون - [00:41:45](#)

على انفسهم رضي الله عنهم فمن كان في بلد يضطهد فيها في نفسه في ماله في اولاده فانه يشرع له ان يهاجر الى بلد يأمن فيه على ما ذكر - [00:42:04](#)

ذكر العلماء ايضا الهجرة من بلد المعاشي والبدع الى بلد الطاعة والسنة ولا شك ان هذه درجتها اقل مما سبق لكنها ايضا مشروعة ولذلك افتى ما لك رحمة الله بالهجرة من بلد - [00:42:21](#)

يظهر فيه سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني يفشو وينتشر ويعلن بسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افتى بن يهاجر اهل هذه البلد من المؤمنين الى بلد لا يكون فيه هذا المنكر - [00:42:41](#)

المسألة الاخرى وهي ما حكم البقاء في بلاد الكفار الاصل هو انه لا يجوز لمسلم ان يبقى بين ظهراني الكفار بل يجب عليه ان يهاجر الى بلد الاسلام الى البلد الذي يكون فيه الاسلام ظاهرا الى الذي يكون فيه - [00:42:58](#)

اهله مسلمين الا في حق من كان يستطيع اظهار دينه فان الهجرة في حقه تكون مستحبة على ما ذكر الفقهاء رحمهم الله اما من كان لا يستطيع اظهار دينه ولا الدعوة الى دينه - [00:43:19](#)

ولا بيان شرائع الدين وشعائره فانه يجب عليه وجوها ان يهاجر من هذه البلاد الكافرة الى بلاد المسلمين مع القدرة اما الذي لا قدرة عنده او الظروف آلامنية او السياسية او الحدود او ما شاكل ذلك تمنع - [00:43:38](#)

فلا يكلف الله نفسها الا وسعها وهذا يجرنا الى التنبيه الى خطورة المكث في بلاد الكفار يا ايها الاخوان فان ضريبة ذلك ضريبة عظيمة وقد جرب كثير من المسلمين ذلك فندموا ندما عظيميا. ربما يذهبون لزهرة - [00:44:01](#)

من زهارات الدنيا وتحصيل مال ورغد عيش ولكن الثمن باهظ الثمن سيكون على انفسهم على دينهم وعلى اولادهم ايضا فانهم سينشئون في بيته غير صالحة وبيئة غير مناسبة اطلاقا لا يسمعون ذكر الله ولا يرون - [00:44:22](#)

المساجد ولا يسمعون الاذان ولا يرون اخوانهم المسلمين ولا يسمعون الكلام الحق اين المقارنة بين بلاد الكفار التي ترى فيها الصلبان وتسمع فيها النواقيص النواقيص اه النواقيص آآيرى فيها المنكر عيانا - [00:44:48](#)

من بلاد الاسلام مهما كان فيها من نقص ومهما كان فيها من تقصير المقصود عنا على المسلم ان يتقي الله عز وجل في نفسه وان يتقي الله عز وجل فيمن تحت يده - [00:45:14](#)

ويهاجر الى بلاد المسلمين ما استطاع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله نعم المسألة تذكرت الثالثة قد يقول قائل ماذا نصنع كي نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح - [00:45:26](#)

وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. الحديث الذي سمعناه وهو حديث صحيح مخرج عند ابي داود واحمد وغيرهما في حديث قال ماذا لا هجرة - [00:45:48](#)

بعد الفتح يعني بعد فتح مكة ومرة قال لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ومتى تنقطع التوبة ها اذا طلعت الشمس من مغربها يعني كان هذا في اخر الزمان يعني سيستمر حكم الهجرة - [00:46:05](#)

مشروعها الى اخر الدنيا الى اخر الزمان فكيف الجمع بين الحديثين الجموع بارك الله فيكم ان الهجرة الواردة في قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح هجرة خاصة يعني الهجرة الى - [00:46:25](#)

الى مكة على وجه الخصوص وذلك ان الهجرة قد تمت وانتهت وفتحت مكة فاصبحت الهجرة من مكة الى المدينة الهجرة من مكة الى المدينة انتهت الهجرة من مكة الى المدينة انتهت لان مكة اصبحت ماذا - [00:46:44](#)

اصبحت تحت حكم المسلمين فتحها النبي صلى الله عليه وسلم. فما معنى ان يهاجر اهلها منها الى المدينة لكن قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة هذه مسألة عامة - [00:47:04](#)

هجرة من كل بلد كفري الى بلد اسلامي وبهذا يجمع بين الحديثين ولعل في هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:47:19](#)

يقول نسمع دائما انه في غار حراء جاءت الحمامات وباطنت والعنكبوت بنى بيته فهل هذه الرواية صحيحة؟ هذه الرواية غير صحيحة

ولم تثبت في رواية ثابتة يقول كيف نستغفر من ذنب الغيبة - [00:47:38](#)  
الغيبة يتعلق بها حقان حق لله عز وجل باعتبار هذا المفتاح قد انتهك حرمة من حرمات الله وفيها ايضاً حق للمخلوق المفتاح وعلى الانسان ان يوافي الحقين اما حق الله عز وجل فانه يكون بالاستغفار والتوبة الى الله عز وجل التوبة النصوح. التوبة الصادقة - [00:47:55](#)

واما بالنسبة للمخلوق فالمسألة محل بحث طويل عند اهل العلم هل عليك ان تتحلل ممن اغتبته او لا يلزمك ذلك والذى يظهر والله تعالى اعلم ان الحق لهذا المفتاح المخلوق ثابت - [00:48:22](#)

فالليقين هو ان تتحلل اليقين بالخروج من العهدة ان تتحلل فاما اذا لم يحللك فان الحق له وهو باق على حقه يستثنى من هذا ما اذا غالب على الظن - [00:48:45](#)

ان هذا المفتاح سيحصل منه امران ان كان سيقع في نفسه الم شديد وستفسد العلاقة بينك وبين أخيك المسلم فهذه مفسدة ينبغي درؤها فلا تخربه او يغلب على ظنك انه لن يقبل تعرف من اخلاقه ومن تعامله انه لن يقبل - [00:49:11](#)

وبالتالي لن تستفيد شيئاً من اخباره وعليه فماذا يصنع الانسان في هاتين الحالتين الجواب عليه ان يكثر من الدعاء له ومن الثناء عليه تكثر من الدعاء له ومن الثناء عليه - [00:49:36](#)

لا سيما في الموضع التي كان يفتات فيها يعني الاماكن او المجالس التي وقع منه الغيبة لأخيه فيها ومع ذلك عليه كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله ان يكثر من الاعمال الصالحة - [00:49:52](#)

حتى اذا كان الامر فيه قصاص يوم القيمة فانه يكون عنده حسنات حتى لا تستنفذ هذه الحسنات التي يأخذها هذا المفتاح من حسناتك ولا شك ان الانسان اذا علم هذا الامر - [00:50:07](#)

فان ذلك يدعوه الى ان يحفظ لسانه فانه سيدخل في امر عظيم ويبقى الامر فيه احتمال فلماذا يورد الانسان نفسه هذه الموارد؟ والله المستعان هذا اخ يقول انه يعمل في احد مجالس التجارة - [00:50:24](#)

بعض المحلات يعطونا فلوسا على كل فاتورة والبعض الاخر يعطونا بالجملة مثلاً اه خمسين الف ريال ويعطوك هدية آآ الامر يختلف هل انت تعمل لنفسك او تعمل وكيلًا عن غيرك يعني تكون عامل او تكون مندوب مبيعات - [00:50:44](#)

تذهب للتوزيع توزيع هذه البضائع على المحلات ان كنت مندوبا وهذا الذي يبدو من السؤال فانك لا تعملوا لنفسكم وبالتالي الهدايا التي تصل اليك فانها حق لصاحب المحل الا اذا سمح - [00:51:05](#)

او كان بينكم شرط من البداية والا فالاصل ان هدايا العمال غلول. وانت تأخذ مكافأة على عملك هذا فاي قدر زائد على ذلك فانه يرجع الى صاحب المال او تستعفي من قبوله - [00:51:26](#)

اا اذا كان صاحب المال قال لا حرج. اذا ذهبت واعطوك شيء فاني اسمح لك بذلك اما اذا كان الامر ليس كذلك فليس لك ان تأخذ هذا الامر لانك تأخذ مكافأة على عملك وانت تعمل باسم - [00:51:42](#)

صاحب المحل انت وكيل عنه لا تعمل لنفسك يعني لست اصيلاً بل انت وكيل هذا الذي يظهر لي والله تعالى اعلم يقول هل ابليس ابو الجن؟ ابليس من الجن كما اخبر الله سبحانه وتعالى - [00:51:58](#)

الشياطين ذريته هو له ذرية افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو فابليس الاكبر الذي تمرد على الله سبحانه وتعالى ولعنه الله هذا له ذرية ويعملون بامرها ويأترون - [00:52:15](#)

بما يقول لهم نعم هذا يسأل عن اصطحاب عاملة منزلية نصرانية للمدينة ويسكنها بجوار المسجد النبوى للبقاء مع الابناء الصغار مع عدم السماح لها بالذهاب للمسجد او الساحات الخارجية والاخ الذي يظهر انك اخطأت او لا استقدام العاملة النصرانية - [00:52:39](#)  
الى جزيرة العرب لا يجوز هذا اولاً وثانياًولي الامر منع من دخول الكفار الى المدينة فانت قد خالفت امراً فيه مصلحة شرعية آآ امر بهولي الامر والله جل وعلا امر بطاقة - [00:53:06](#)

ولاة الامور ما لم يكن ذلك في معصية فانا ارى انك اخطأ من هاتين الجهتين ليس لك ان تستقدم واذا ابتليت فاستقدمت ليس لك

ان تدخلها المدينة هذا يقول اه يطلب اعادة الاقوال في المراجع. مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم. الاقوال فيه ثلاثة. قول صواب وقول خاطئ - [00:53:25](#)

قول ضال مبتدع قول ضال مبتدع وقول الصواب وهو الذي عليه جماهير اهل العلم ان مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم كان بجسده وروحه والقول الخاطئ هو القول بان مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم كان بروحه - [00:53:51](#)

فالقول الثالث ان مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤيا منامية هذا قول مبتدع ضال رجل يسأل عن معصية وقع فيها يعني وقع في شيء من الفاحشة وهو الان تائب الى الله عز وجل ماذا عليه - [00:54:12](#)

اهي كان تصدق في التوبة الى الله عز وجل وتكثر من العمل الصالح وابشر فربك كريم وربك رحيم وربك جواد سبحانه وتعالى وعليك ثانيا ان تستر نفسك ولا تخبر بهذا احدا - [00:54:33](#)

فان المعصية اذا كانت مستورة كانت مغفرتها ارجى والله عز وجل اعلم يقول ما حكم التسمية بمدثر ومزمول الذي يظهر والله اعلم ان الاسم جائزه يعني ليس ممنوعا وليس سنة. انما هو اسم جائز. ان شاء الانسان ان يسمى به - [00:54:49](#)

لا حرج يسأل عن قراءة الحائض للقرآن وكيف يكون الحائض على الصحيح ليست ممنوعة من تلاوة القرآن لكن لا لا تلمس المصحف او لا تمسك المصحف مباشرة يمكن انها تقلب الصفحات بقلم او نحوه او او تلبس قفاز - [00:55:12](#)

او اه تستعمل هذا الجهاز اه الذكي يعني الجوال او الابعاد او لان هذا لا يأخذ حكم المصحف فلا حرج في استعماله والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله - [00:55:36](#)